@ 314 @ .

والثاني من نوعي القصر : كونهن مقصورات في خيامهن ، لا يخرجن منها ؛ كما قال تعالى لأَزواج نبيّه صلى ا عليه وسلم : { وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ } ، وذلك في قوله تعالى : { حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِى الْخِيَامِ } ، وكون المرأة مقصورة في بيتها لا تخرج منه من صفاتها الجميلة ، وذلك معروف في كلام العرب ؛ ومنه قوله : : { وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ } ، وذلك في قوله تعالى : { حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِى الْخِيَامِ } ، وكون المرأة مقصورة في بيتها لا تخرج منه من صفاتها الجميلة ، وذلك معروف في كلام العرب ؛ ومنه قوله : % (من كان حربًا للنساء % فإنني سلم لهنه) % % (فإذا عثرن دعونني % وإذا عثرت دعوتهنه) % % (وإذا برزن لمحفل % فقصارهن ملاحهنه) % .

فقوله : قصارهن ، يعني : المقصورات منهن في بيوتهن اللاتي لا يخرجن إلا نادرًا ، كما أوضح ذلك كثير عزّة في قوله : قصارهن ، يعني : المقصورات منهن في بيوتهن اللاتي لا يخرجن إلا نادرًا ، كما أوضح ذلك كثير عزّة في قوله : % (وأنت التي حببت كل قصيره % إلى وما تدري بذاك القصائر) % % (عنيت قصيرات الحجال ولم أرد % قصار الخطا شر النساء البحاتر) % .

والحجال : جمع حجلة ، وهي البيت الذي يزين للعروس ، فمعنى قصيرات الحجال : المقصورات في حجالهن . وذكر بعضهم أن رجلاً سمع آخر ، قال : لقد أجاد الأعشى في قوله : والحجال : جمع حجلة ، وهي البيت الذي يزين للعروس ، فمعنى قصيرات الحجال : المقصورات في حجالهن . وذكر بعضهم أن رجلاً سمع آخر ، قال : لقد أجاد الأعشى في قوله : % (غراء فرعاء مصقول عوارضها % تمشي الهوينا كما يمشي الوجى الوحل) % % (كأن مشيتها من بيت جارتها % مرّ السحابة لا ريث ولا عجل) % % (ليست كمن يكره الجيران طلعتها % ولا تراها لسر الجار تختتل) % .

فقال له : قاتلك اللّه ، تستحسن غير الحسن هذه الموصوفة خراجة ولاجة ، والخراجة الولاجة لا خير فيها ولا ملاحة لها ، فهل لا قال كما قال أبو قيس بن الأسلت : فقال له : قاتلك اللّه ، تستحسن غير الحسن هذه الموصوفة خراجة ولاجة ، والخراجة الولاجة لا خير فيها ولا ملاحة لها ، فهل لا قال كما قال أبو قيس بن الأسلت : % (وتكسل عن جاراتها قيزنها % وتعتل من إنيانهن فتعذر) % أَذَالِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ } . قد قدّمنا إيضاحه بالقرءان في سورة (الفرقان) ، في الكلام على قوله تعالى : { قُلْ

أَذالِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِى وَعِدَ الْمُتَّقُونَ } .